مكتبة الفتن وأشراط الساعة

الكتاب الأول

عقد الدرر في أخبار المنتظر

وهو المهدي عليه السلام

للشيخ العالم العلامة يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي
الشافعي السلمي

حققه وراجع نصوصه وعلق عليه وخرج أحاديثه
الشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني

مكتبة المنار
الأردن - الزرقاء

الطبعة الثانية

١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

مكتبة المنار

للطباعة والنشر والتوزيع

الأردن - الزرقاء - شارع الفاروق ص.ب ٨٤٢

هاتف ٩٨٣٦٥٩ - تلكس ٤١٤٢٠ - تجارة جو

٢٩٦ ـ وعن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : إنكم ستغزون [1] القسطنطينية ثلاث غزوات ، فأما أول غزوة ، فتلقون بلاء وشدة ، والغزوة الثانية ، يكون بينكم وبينهم صلح حتى يبني فيها المسلمون المساجد وتغزون معهم من وراء القسطنطينية ثم ترجعون اليها ، والغزوة الثالثة يفتحها الله لكم ، بالتكبير ، فتكون على ثلاثة أثلاث ، يخرج ثلثها ويحرق ثلثها ، ويقسمون الثلث الباقي كيلاً » .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » [2] .

٢٩٧ ـ وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في « قصص الأنبياء » قال : قال كعب الأحبار : « يخرج المهدي الى بلاد الروم ، وجيشه مائة ألف ، فيدعون ملك الروم الى الإيمان ، فيأبى ، فيقتتلان شهرين ، فينصر الله تعالى المهدي ، ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم ، ويدخل الى القسطنطينية ، فينزل المهدي على بابها ، ولها يومئذٍ سبعة أسوار ، فيكبر المهدي سبع تكبيرات ، فيخر كل سور منها ، فعند ذلك يأخذها المهدي ، ويقتل من الروم خلقاً كثيراً [3] ، ويسلم على يديه خلق كثير » [4] .

٢٩٨ ـ عن شيخ من حمير [5] قال : « ليكونن لكم من عدوكم بهذه الرملة رملة أفريقية يوم تقبل الروم في ثمانمائة سفينة ، فيقاتلونكم بهذه

---

(١) هكذا في الفتن ، وفي النسخ : عن عمرو بن العاص قال : تغزون .

(٢) في باب ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية ٦ : ١٣٥ / ب . نقله المؤلف بالمعنى لذا يوجد اختلافات يسيرة في جمله ، وله رواية أخرى ستأتي برقم ٣١٦ ، فانظرها هناك .

(٣) سقط من أ من قوله : « وينهزم » الى هذا الموضع .

(٤) « قصص الأنبياء » مخطوط ، والله أعلم بصحة هذا ، فان القسطنطينية فتحت قبل قرون وعلى يد غير المهدي .

(٥) هكذا في « الفتن » وفي النسخ ابن حمير ، وهو محمد بن حمير السلمي صدوق ، مات سنة ٢٠٠هـ وما في الفتن هو الصواب لأن سنده فيه : بكر بن سوادة عن شيخ بن حمير ، وبكر ثقة مات سنة بضع وعشرين ومائة ، ولو كان يروى عن محمد بن حمير كما في النسخ لكان يروى عمن ولد بعد موته ، وهذا محال .

ينقطع لهم حبل ، ولا ينخرق لهم قِلْع [1] ، ولا تنتقض [2] لهم قرية ، حتى يرسوا برومية فيفتحونها » .

قال كعب : ان فيها لشجرة هي في كتاب الله مجلس ثلاثة آلاف فمن علق فيها سلاحه ، أو ربط فيها فرسه فهو عند الله تعالى من أفضل الشهداء » .

قال كعب : « تفتح عمورية قبل نيقية [3] ، ونيقية قبل القسطنطينية والقسطنطينية قبل رومية » .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن [4] » .

٣٢٣ ـ وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قُبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه وذكر الحديث بطوله ، وفي آخره : « أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : « **والذي بعثني بالحق ان منهما ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ ، مهدي هذه الأمة ، اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن ، وتقطَّعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوبا غُلْفاً [5] . يقوم بالدين في آخر الزمان ، كما قمت به في أول الزمان [6] ، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً** » .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » [7] .

---

(١) أي : شراع السفينة . مختار الصحاح ٥٤٩ .

(٢) في (أ) : تنقض .

(٣) عمورية : مدينة ، وهي التي فتحها المعتصم سنة ٢٢٣ هـ . معجم البلدان ٤ : ١٥٨ ، نيقية : من أعمال اصطمبول ، على البر الشرقي ، معجم البلدان ٤ : ٨٦١ .

(٤) في باب ما بقي من الاعماق وفتح القسطنطينية ٦ : ١٣٣/ب بسند فيه معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام ، عن كعب فيه كلام وتقدم برقم ٦٦ وأحاديثه مرسلة ويروي الاسرائيليات ، ولعل هذا احدها .

(٥) في ب : وقلوب أغلفا .

(٦) في « العرف الوردي » : كما قمت في أول الزمان .

(٧) وتقدم تخريجه برقم ٢٤٨ .

٣٣٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : « يخرج المهدي [١] من ولد الحسين ، من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها ، واتخذ فيها طرقاً » .

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في « صفة المهدي » والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، والحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » [٢] .

٣٣٦ ـ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : « لا تفتح بلنجر [٣] ولا جبل الديلم [٤] إلا على يدي رجل من آل محمد ﷺ » .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب : « الملاحم » .

٣٣٧ ـ وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة المهدي قال : « ولا يترك [٥] بدعة إلا أزالها ، ولا سنة إلا أقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين ، مقدار كل سنة عشر سنين [٦] من سنينكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء » .

---

(١) في « الفتن » : يخرج رجل .

(٢) وتقدم برقم ١٩٧ ، فانظره هناك .

(٣) في أ : مليخر ، وبلنجر : مدينة ببلاد الخزر ، خلف باب الأبواب وقد فتحها عبد الرحمن بن ربيعة ، وقال البلاذري : سلمان بن ربيعة الباهلي ـ وذلك في زمن عثمان رضي الله عنه ـ معجم البلدان ١ : ٤٨٩ .

(٤) في أ : ولا بلد الديلم ، والديلم : جبل سموا بأرضهم ، وهو في الاقليم الرابع في بلاد فارس ، معجم البلدان ٢ : ٥٤٤ .

وقد أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » ٢ : ٣٥٩ بأسانيد فيها محمد بن سليمان الأصبهاني صدوق يخطىء كما في التقريب ٢ : ١٦٦ ومالك بن صحار الهمذاني .

وبعض رجال الإسناد لم أجد لهم ترجمة ، والحديث موقوف على حذيفة من جهة إسناده أما متنه فالواقع خلاف ذلك ، اذ فتح بلنجر سلمان بن ربيعة الباهلي كما تقدم ، وليس هو بهاشمي ، أي ليس من آل البيت .

(٥) هكذا في جـ : وفي أ ، ي : ولا تنزل .

(٦) في أ : عشرين سنة . والمثبت يوافق ما جاء في الحديث رقم ٣٧١ ، ولم أعثر على من أخرجه ، والله أعلم بصحته .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب (الفتن) [1] .

٣٤٠ ـ وعن عبد الله بن عطاء [2] قال : قلت لأبي جعفر محمد ابن علي [3] عليهما السلام : « أخبرني عن القائم . قال : والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ، ولا يعرف ، ولا يؤبه [4] به . قلت : بما يسير ؟ قال : بما سار به رسول الله ﷺ » .

٣٤١ ـ وعن زرارة [5] عن أبي جعفر [6] عيه السلام قال : قلت له : رجل صالح من الصالحين ، سمّه لي . أريد المهدي [7] . قال : اسمه إسمي قلت : أيسير بسيرة محمد ﷺ ؟ قال : انه يسير بالقتل ولا يستتيب [8] أحداً ، ويل لمن ناوأه » .

٣٤٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « يبايع للمهدي بين الركن والمقام ، لا يوقظ نائماً ، ولا يهرق دماً » .

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » [9] .

٣٤٣ ـ وعن الحسن بن هارون بياع الأنماط[10] قال : كنت عند أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام جالساً، فسأله المعلى بن حبيش [10] : أيسير

(١) في باب ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية ٦ : ١٢٩/أ ، بأسانيد الى كعب ، وحديثه مرسل ، وفيه كلام تقدم برقم ٦٦ ، ويروي الاسرائيليات ، ولعل هذا منها .
(٢) ان كان المكي فهو صدوق ، وان كان الكوفي فهو متروك « الميزان » : ٢ : ٤٦١ .
(٣) هو الباقر ، تابعي ، ثقة ، وحديثه مرسل ، ولم أجد مرجعاً لهذا الخبر .
(٤) في ب ، جـ : له .
(٥) هو زرارة بن أعين الكوفي ، قال الذهبي في « الميزان » ٢ : ٦٩ في ترجمته « زرارة قلما روى ، لم يذكر ابن أبي حاتم في ترجمته سوى أن قال : روّي عن أبي جعفر ـ يعني الباقر ـ وقال سفيان الثوري : ما رأى أبا جعفر » .
(٦) هو الباقر ، محمد بن علي ، وهذا خبر منقطع .
(٧) في أ : يريد المهدي .
(٨) في جـ : ولا يستنيب .
(٩) وتقدم بنصه برقم ٢٥٦ .
(١٠) لم اجد لهما ترجمة .